

الأنبياء الكبار

إشعيا - الجزء الثاني

قضاء و رجاء للأمم (13 ل 27)

مش بس بالنسبة لشعب إسرائيل، ده كمان لكل الأمم (زي مصر) ... ربنا عقابه واضح لكل متكبر ... لكن خطته واضحة: عايز كل الأمم تعرفه و تسبحه ... و الله خطته لا تفشل، عشان كده الجزء ده بيبدأ بالعقاب و ينتهي بالتسبيح و بنبوات غالية علينا جداً كمصريين

ليه ندرس عهد قديم؟

"فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي"

وصية واضحة من ربنا لدراسة العهد القديم (تلتين الكتاب المقدس) ...

1. مانقدرش نستوعب العهد الجديد صح غير من خلال نبوات و أحداث العهد القديم
2. ربنا هو هو أمس و اليوم ... و كذلك الإنسان ... العهد القديم غني جداً في شرح معاملات ربنا مع الإنسان بطريقة تخلينا نفهم ربنا
3. الكلام ده اكتب عشاننا (الوعود و الوصايا لا تتغير) ... ربنا كمل لنا (لم آت لأنقض بل لأكمل)

ترتيب السفر

إصحاح 13 ل 27

سقوط باقي الأمم (حتى بابل)

جزء يتنبأ عن سقوط شعوب كثيرة بسبب خطايا كبيرة و مستمرة

إصحاح 24 ل 27

الله يجدد الخليقة

دائماً الدينونة بييجي بعدها الحياة الجديدة و الخليقة الجديدة اللي حسب قصد الله

ملخص السفر

سقوط باقي الأمم (حتى بابل)

إصحاح 13 ل 23



دينونة بابل

✍ **إصحاح 13** يبدأ ذكر مملكة جديدة غير مملكة آشور هي بابل ... اللي هاتنبح في تدمير أورشليم ...

و رغم شهرة آشور بالوحشية و الهمجية، إلا إن بابل هاتكون مغرورة و مدمرة أكثر منها ...
و الكلام هنا عن سقوط بابل ... و النبوات واضحة إن بابل هاتسقط على يد مملكة مادي و فارس

هأنذا أهَيِّج عليهم الماديّين الذين لا يعتدّون بالفضة، و لا يُسرّون بالذهب، فتحطّم
القسيّ الفتيان، و لا يرحمون ثمرة البطن. لا تشفق عيونهم على الأولاد. و تصير
بابل، بهاء الممالك و زينة فخر الكلدانيين، كتقليب الله سدوم و عمورة.

(إشعيا 13 : 17 ل 19)

بابل رمز للشر و الخطية و الكبرياء على مدار الكتاب المقدس كله ... و في سفر الرؤيا بنلاقي
هزيمة الشيطان يُرمز لها بسقوط بابل

🔥 **إصحاح 14** بيتكلم عن رحمة ربنا بشعبه و أولاده في يوم سقوط بابل (و ده اللي حصل فعلاً، لأن
مملكة مادي و فارس كانت رحيمة و سمحت للمسيبيين بالعودة و بناء الهيكل)
و بيذكر **خطية بابل الرئيسية: الكبرياء** ... خطية الشيطان ... كثير من آباء الكنيسة بياخدوا الإصحاح
ده على الشيطان و سقوطه الأول

كيف سَقَطَتْ من السماء يا زهرة، بنت الصبح؟ كيف قُطِعَتْ إلى الأرض يا قاهر الأمم؟
و أنت قُلْتَ في قلبك: أضعِد إلى السماوات. أرفع كرسيي فوق كواكب الله، و أجلس
على جبل الاجتماع في أقاصي الشمال. أضعِد فوق مرتفعات السحاب. أصير مثل
العليّ.
لكنك انحدرت إلى الهاوية، إلى أسافل الجُب.

(إشعيا 14 : 12 ل 15)

الإصحاح ده كمان فيه نبوة واضحة إن آشور مش هاتقدر على أورشليم

قد حلف رب الجنود قائلاً: «إنه كما قصدتُ يصير، و كما نويْتُ يثبُت: أن أحطّم آشور
في أرضي و أدوسه على جبالي، فيزول عنهم نيره، و يزول عن كتفهم حمّله».

(إشعيا 14 : 24 و 25)

دينونة الشعوب المحيطة بإسرائيل

✍ **إصحاح 15 و 16** بيتكلموا عن دينونة موآب و برضه بسبب التكبر

قد سمعنا بكبرياء موآب المتكبرة جداً، عَظَمَتِها و كبريائها و صَلَفَها، بُطِلَ افتخارها.

...

و الآن تكلم الرب قائلاً: «في ثلاث سنين كَسِيَّي الأجير يُهان مجد موآب بكل الجمهور العظيم، و تكون البقية قليلة صغيرة لا كبيرة».

(إشعيا 16 : 6 و 14)

✍ **إصحاح 17** بيتكلم عن **دينونة آرام** (و عاصمتها دمشق) البعيدة عن ربنا ... و نتعلّم درس مهم جداً

كثير في المشاكل بس بنصلي و نلجأ لربنا، بعد ما كل اللي تخيلنا إنه مهم لنا و بيحمينا يتلاشى

في ذلك اليوم يلتفت الإنسان إلى صانعه و تنظر عيناه إلى قدوس إسرائيل، و لا يلتفت إلى المذابح صنعة يديه، و لا ينظر إلى ما صنعه أصابعه: السواري و الشمسات

(إشعيا 17 : 7 و 8)

✍ **إصحاح 18** بيتكلم عن **دينونة كوش (النوبة)**

نبوات عن مصر

☁ **إصحاح 19** إصحاح مهم جداً و جميل جداً و غالي علينا كمصريين لأنه **نبوة عن مصر: ربنا هاييجي مع العذرا**

**وحي من جهة مصر: هوذا الرب راكب على سحابة سريعة و قادم إلى مصر، فترتجف
أوثان مصر من وجهه، و يذوب قلب مصر داخلها.**

(إشعيا 19 : 1)

و بيتكلم عن أيام ضيقات في مصر ... صراع بين الناس و بعض، ملك قاسي، عدم بركة في النيل
... و ده برضه بسبب الكبرياء

**إن رؤساء صوغن أغبياء! حكماء مشيري فرعون مشورتهم بهيمية! كيف تقولون
لفرعون: «أنا ابن حكما، ابن ملوك قداماء»؟
فأين هم حكماءك؟ فليخبروك. ليعرفوا ماذا قضى به رب الجنود على مصر.**

(إشعيا 19 : 11 و 12)

لكن بعد العقاب بتيجي البركة لمصر 😊

**في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر، و عمود للرب عند تخمها.
فيكون علامة و شهادة لرب الجنود في أرض مصر. لأنهم يصرخون إلى الرب بسبب
المضايقين، فيُرسل لهم مخلصاً و محامياً و ينقذهم. فيُعَرَف الرب في مصر، و يعرف
المصريون الرب في ذلك اليوم، و يقدمون ذبيحة و تقدمة، و يَنذِرُونَ للرب نذراً و
يوفون به.**

**و يضرب الرب مصر ضارباً فشافياً، فيرجعون إلى الرب فيستجيب لهم و يشفيهم. في
ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلى آشور، فيجيء الآشوريون إلى مصر و المصريون
إلى آشور، و يعبد المصريون مع الآشوريين. في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثلثاً لمصر
و لآشور، بركة في الأرض، بها يبارك رب الجنود قائلاً: «مبارك شعبي مصر، و عمل
يدي آشور، و ميراثي إسرائيل».**

(إشعيا 19 : 19 ل 25)

طبعاً المذبح اللي في وسط أرض مصر ده دير المحرق ... و النبوة دي اتحققت بزيارة العائلة
المقدسة لمصر زي ما نقرا [هنا](#) ... و مصر هي البلد الوحيدة اللي ربنا يسوع زارها أثناء حياته
على الأرض (غير إسرائيل طبعاً اللي كان لازم يعيش فيها حسب النبوات)

بعض التآملات برضه بتقول إن التحقيق القريب للنوبة دي كان بهروب البقية المؤمنة من إسرائيل لمصر لمصر أيام منسى الملك الشرير

لا سلام للمتكلين على غير الرب

❗ **إصحاح 20** بيتكلم عن فترة حاول فيها الفلسطينيين التمرد على آشور لكن التمرد ده فشل ... و كمان شعب مصر و كوش (النوبة) اللي كان نفسهم الانقلاب ده ينجح عشان يخلصوا من آشور هايخافوا و يتغلبوا ... بني إسرائيل هايخافوا جداً من آشور لأنهم كانوا معتمدين على مصر مش على ربنا

و يقول ساكن هذا الساحل في ذلك اليوم: هوذا هكذا ملجأنا الذي هربنا إليه للمعونة لننجو من ملك آشور، فكيف نَسَلَم نحن؟

(إشعياء 20 : 6)

➡ **إصحاح 21** بيتنبأ عن سقوط بابل ... هايكون سقوط مفاجئ جداً و غير متوقع

➡ **إصحاح 22** مقسوم نصين:

1. نبوة ضد أورشليم ... اللي في فترة من حكم حزقيا الملك تكبرت و بدل ما تتكل على ربنا اتكلت على الأمم اللي حواليتها و حاولت تعمل صفقات معاهم و تقوي جيشها و تجيب مركبات من مصر عشان تتجنب شر آشور

و صنعتُم خندقاً بين السورين لمياه البركة العتيقة. لكن لم تنظروا إلى صانعهم، و لم تروا مصوره من قديم.

و دعا السيد رب الجنود في ذلك اليوم إلى البكاء و النوح و القرعة و التنطق بالمسح، فهوذا بهجة و فرح، ذبح بقر و نحر غنم، أكل لحم و شرب خمر! «لنأكل و نشرب، لأننا غداً نموت».

فأعلن في أذني رب الجنود: «لا يغفرنّ لكم هذا الإثم حتى تموتوا، يقول السيد رب الجنود».

(إشعياء 22 : 11 ل 14)

2. **نبوة ضد شبنا** ... و شبنا ده غالباً كان معلّم من مصر لحزقيا الملك و أصبح دراعه اليمين بعد كده ... لكنه كان راجل مش مؤمن بربنا فكان بيحسبها بالعقل مش بالإيمان ... و للأسف كان متكبر جداً ... ربنا بعث له إشعيا نبوة إنه هايموت و يبجي مكانه واحد أمين جداً هو إيلياقيم بن حلقيا اللي اتقالت عليه نبوة انطبقت عليه ساعتها ... لكنها نبوة عن السيد المسيح زي ما نقرا في سفر الرؤيا

و أطرّدك من منصبك، و من مقامك يُحطّك. «و يكون في ذلك اليوم أني أدعو عبدي أيلياقيم بن حلقيا و ألبسه ثوبك، و أشدّه بمنطقتك، و أجعل سلطانك في يده، فيكون أباً لسكان أورشليم و لبית يهوذا. و أجعل مفتاح بيت داود على كتفه، فيفتح و ليس من يغلق، و يغلق و ليس من يفتح.

(إشعيا 22 : 19 ل 22)

🙄 لكن بالنسبة لإيلياقيم، للأسف هايبجي وقت صعب عليه (و ده حصل في زمن منسى الملك الشرير بن حزقيا اللي قتل كمان إشعيا النبي)

في ذلك اليوم، يقول رب الجنود، يزول الود الثمّنت في موضع أمين و يُقطع و يسقط. و يُباد الثقل الذي عليه، لأن الرب قد تكلم

(إشعيا 22 : 25)

👉 **إصحاح 23 نبوة عن سبي صور (لبنان)** ... الميناء اللي فيه تجارة كتير مع شعوب كتير و سفن على طول رايحة و جاية تحمل ثقافات كتير بين شعوب كتير ... و برضه السبب هو الكبرياء و عدم التوكل على الله

من قَضَى بهذا على صور المَثْوَجَة التي تُجَارها رؤساء؟ متسبّبوها مَوْفَرُو الأرض. رب الجنود قضى به ليدنّس كبرياء كل مجد، و يهين كل مَوْفَرِي الأرض.

(إشعيا 23 : 8 و 9)

الله يجدّد الخليقة

إصحاح 24 ل 27



بعد إصاحات العقاب تيجي إصاحات التعزية اللي بتفهمنا فكر ربنا - إنه كقاضي عادل و إله محب - عايز ينقي الأرض من الفساد و الخطية اللي فيها عشان يعيد تجديدها مرة ثانية، خليفة كلها فرح حقيقي و تسبيح و محبة

✚ **إصحاح 24** **إصحاح جميل جداً عن إعادة ربنا للخليفة ثاني** ... الكل زاغوا وفسدوا و أعوزهم مجد الله ... و بالتالي ربنا محتاج يحدد الأرض مرة ثانية زي الوعاء اللي فسدت الحاجة اللي جواه, فصاحب الوعاء أفرغه و ملأه ثاني ... و ده اللي حصل بالصليب ... و بالتالي البقية اللي كانت منتظرة خلاص ربنا هاتبتهج و ترثم فرحاً بالبار ربنا يسوع ... أما الشيطان و من معه فيولولون على هزيمتهم الساحقة

هوذا الرب يخلي الأرض و يفرغها و يقلب وجهها و يبدد سكانها ... و يخبّل القمر و تخرّى الشمس, لأن رب الجنود قد ملك في جبل صهيون و في أورشليم, و قدام شيوخه مجد.

(إشعيا 24 : 1 و 23)

🎧 أخيراً يبجي **إصحاح 25** **إصحاح تسبيح** ... فرح برنا اللي غلب الشيطان القوي و دكّ حصونه ... و حمى أولاده المنتظرين رحمته ... و بعد الصليب فيه قيامة و هزيمة للموت ... و كنيسة عهد جديد فيها كل الشعوب بالإيمان ... و وليمة يومية جسد و دم ربنا على المذبح ... و تسبيح لا ينتهي

طبعاً التحقيق الأول للنبوّة دي هو هزيمة آشور و بعدها بابل و العودة من السبي ... لكن إحنا يهمنّا المعنى الروحي اللي ينطبق علينا

و يصنع رب الجنود لجميع الشعوب في هذا الجبل وليمة سمائن, وليمة خمر على دردي, سمائن ممّعة, دردي مُصّقى.
و يفني في هذا الجبل وجه النقاب, النقاب الذي على كل الشعوب, و الغطاء المغطى به على كل الأمم.
يُبَلِّغ الموت إلى الأبد, و يَمَسَح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه, و ينزع عار شعبه عن كل الأرض, لأن الرب قد تكلم.
و يقال في ذلك اليوم: «هوذا هذا إلهنا, انتظرناه فخلّصنا. هذا هو الرب انتظرناه. نبتهج و نفرح بخلصه».

(إشعيا 25 : 6 ل 9)

👉 **إصحاح 26** بيتكلم عن **استجابة ربنا لكل من يصرخ إليه** ... و فيه نبوات واضحة عن العودة من السبي و هزيمة بابل ... طبعاً ده رمز لهزيمة الشيطان بصليب و قيامة ربنا

توكلوا على الرب إلى الأبد، لأن في ياه الرب صخر الدهور.

(إشعيا 26 : 4)

✿ **إصحاح 27 إصحاح جميل جداً عن خلاص ربنا ، بيتكلم عن:**

1. هزيمة الشيطان (لويثان) الحية القديمة على الصليب
2. كنيسة العهد الجديد اللي هاتضم كل الشعوب مش بس اليهود ... الكرمة اللي ربنا هاتعقدّها برعايته و حمايته ... قارنوا بين الحقة دي و بين إصحاح 5 (نشيد الكرم اللي صنع عنب رديء)

في ذلك اليوم غثّوا للكرمة المشتهاة: أنا الرب حارسها. أسقيها كل لحظة. لئلا يُوقع بها. أحرسها ليلاً و نهاراً

...

في المستقبل يتأصل يعقوب. يُزهر و يُفرع إسرائيل، و يملأون وجه المسكونة ثماراً

(إشعيا 27 : 2 و 3 و 6)



المراجع

- موقع [The Bible Project](#)
- وعظة أبونا داود لمعي من برنامج [فتشوا الكتب](#)
- موقع [القديس تكلاهيمانوت](#)
- سلسلة كتب [Chronicles of the Kings](#)